« قاعدة استطانية يهودية حتى الاعتاب الجنوبية الغربية [لفلسطين] ، ليس للدفاع عنها في وجه مصر فقط ـ وفقا لتحديد نابليون ـ وانما لتكثيف الاسفين الديموغرافي ـ الامني بين قطاع غزة المكتظ بالسكان ، وبين اطراف الدلتا المصرية (...) ولخلق امر واقع ، وفقا للنظرية الامنية والاستيطانية التي اثبتت صحتها خلال المئة عام الاخيرة : الاستيطان اليهودي هو الذي يقرر حدود الدولة » (يديعون احرونوت ١٩٧٨/٩/٢) ٠

اما التخطيط الكفافي الشامل لهذا المشروع ، فقد اعد بخطوطه العامة ، « في اطار شعبة التخطيط والتطوير لمنطقة النقب عام ١٩٧١ » ، حيث اطلق عليه اسم « المشروع الجنوبي » ، والذي يضم « ١٫٧٤٢٠٠٠ دونم من الارض ، ٤٣٪ منها داخل الخط الاخضر ، و ٥٧٪ اخرى في نطاق جنوب قطاع غزة والممر الواقع بين رفح والعريش في مشارق سيناء » (يديعوت احرونوت ، ١٩٧٨/٢/١٤) ٠

وقد تركزت الاهداف العامة لهذا التخطيط الكفافي خلال المدة « المقترحة في المشروع للانتهاء منه وهي عام ١٩٨٢ » ، على « التكثيف السكاني »بحيث تقام في هذه المنطقة « ١٠٠ مستوطنة ، يقطنها ٢٠ الف عائلة تعد ١٥٠ الف نسمة » وعلى « اعتماد الزراعة المكثفة المتخصصة في شريحة المستوطنات القروية ، وتطوير وتوسيع المشاريع السياحية والخدمات العامة ، وترسيخ المشاريع الصناعية » (المصدر نفسه ، ويديعوت احرونوت ، ١٩٧٧/٩/٢) ٠ ولم يشمل هذا المشروع السكان العرب في مشارف رفح ومشارق سيناء ، اذ كانت « ثمة خطة منفردة قد اعدت بتوجيه من الحكم العسكري ، لتطوير واسكان البدو في العريش ، والشيخ زويد وقسيمة» (المصدر نفسه) ٠

وكانت الخطوة الاولى للاستيطان في مشارف رفح ومشارق سيناء ، قد « تمت في اواخر عام ١٩٦٧ » ، عندما ارسلت نواة من الـ « ناحال » (الشباب الطلائعي المقاتل) الى « مزرعة تجريبية مصرية تقع الى الجنوب من العريش ، لاقامة مستوطنة ناحال ـ سيناي شبه العسكرية » ، والتي تحولت في عام ١٩٧٣ الى « قرية تعاونية تابعة لحركة بيتار الحيروتية ، بعد ان نقلت الى مكان جديد الى الشمال من العريش وتحمل اسم ناؤوت سيناي » (دافار ، ١٩٧٨/١/٦) ٠ اما المستوطنة الثانية التي اقيمت في تلك الفترة فقد كانت « ناحال ـ يام ، على شاطيء بحيرة البردويل» اما تجربة اقامة «قرية صيادين في هذا المكان فقد فشلت » (المصدر نفسه) ٠ الا ان مشروع اقامة استيطان مكثف في المنطقة ، لم يتجسد الا « مع اقامة مستوطنة ديكله عام ١٩٦٨ كمستوطنة ناحالية ، ومن ثم كمستوطنة مدينية تابعة لحركة بيتار عام ١٩٧١ » ٠ اما المستوطنة المدينية الاولى التي اقيمت في مشارف رفح ، فقد كانت « المستوطنة الزراعية ، سدوت ، التي اقيمت عام ١٩٧١ » (المصدر نفسه) ٠

وهذه هي المستوطنات الاهلة الموجودة حاليا في مشارف رفح:

١ ـ سدوت ، قرية زراعية ، اقيمت عام ١٩٧١ .

٢ ـ نتيف هاعشراه ، قرية زراعية ، ١٩٧٣ ٠

٣ ـ اوغداه ، قرية زراعية ، ١٩٧٣ ٠

٤ ـ نير ـ ابراهام ، قرية زراعية . ١٩٧٦ ٠